بقلم ليانغ سوو لي

الاهتمام بمعيشة الشعب وتعزيز التنمية العالية في شينجيانغ الصينية

إن مستوى معيشة الشعب هي أساس سعادته وأساس الانسجام الاجتماعي، وإن تحسين معيشة الشعب ورفاهيته هو الهدف الأساسي للتنمية، ويعتبر الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الرئيس شي جين بينغ أن تطلعات الشعب إلى حياة أفضل هو هدفنا، وازدهار البلاد ونهضة الأمة يجب أن ينعكسا في نهاية المطاف على سعادة آلاف الأسر والتحسن المستمر لحياة مئات الملايين من أبناء الشعب.

تلتزم لجنة الحزب لمنطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم وحكومتها الشعبية، بالفلسفة التنموية التي تتمحور حول الشعب، وتولي الاهتمام دائماً بمعيشة الشعب وتوحيد قلوب الشعب لتعزيز التنمية العالية الجودة، وأدى التعاون والدعم من سياسة المساعدات لشينجيانغ إلى نتائج التنمية لأبناء الشعب من مختلف القوميات بشكل أكثر إنصافاً.

في عام ٢٠٢٣، عملت المنطقة على ضمان معيشة الشعب وتحسينها، واستخدمت ما يقرب من ٨٠ بالمئة من النفقات المالية في مجال معيشة الشعب، حيث ارتفع معدل نصيب الفرد من دخل السكان القابل للصرف بنسبة ٧ بالمئة، لتحتل المرتبة الرابعة في البلاد، وسعت جاهدة إلى منح أبناء الشعب إحساساً أكبر بالمكاسب، وأكثر استدامة بالسعادة، وأكبر ضماناً بالأمان.

مع وضع اهتمامات الشعب كأساس للقيام بالأمور العملية وحل المشاكل، تركز المنطقة على المجالات الرئيسية مثل التوظيف والتعليم والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي والإسكان ورعاية المسنين والحماية البيئية والأمان الاجتماعي، وتأخذ الأمور العملية لمعالجة مشاكل الشعب في الاعتبار، وفي عام ٢٠٢٣، وقد أكملت المنطقة الأمور العملية العشرة المتعلقة بمعيشة الشعب التي وعدت بها كما هو مقرر.

على سبيل المثال، تم تنفيذ أنشطة المساعدة على التوظيف وتحقيق الصفر الديناميكي للأسر التي تعاني البطالة في المناطق الحضرية، وتم العمل في تجديد ١١٥٢ مجمعاً سكنياً قديما، وتم إنجاز المهمة المستهدفة المتمثلة في بناء ٥٤ ألف مسكن مدعوم حكومياً قبل أربعة أشهر من الموعد المحدد، ليستفيد منها ٢١٩،١ ألف ساكن؛ ونفذت الإستراتيجية الصحية، ووفرت أكثر من ١٥ مليار يوان صيني (٢،٠٧ مليار دولار أميركي) من النفقات الطبية للمرضى، الأمر الذي خفف من مشاكل العلاج الطبي الصعب والمكلف والمسافات البعيدة بشكل فعال، وزاد شعور أبناء الشعب من مختلف القوميات بالمكاسب والسعادة.

تمشياً مع مبدأ القيام بأمر تلو الآخر وسنة بعد سنة، في هذا العام، طلبت المنطقة بشكل علني آراء واقتراحات من أبناء الشعب، وبعد البحث والتوضيح الدقيق، وضعت المشاكل المستعجلة والمستعصية التي يشكو منها أبناء الشعب في قائمة الأمور العملية العشرة المتعلقة بمعيشة الشعب، فبالإضافة إلى مواصلة العمل على الأمور العملية المتعلقة بمعيشة الشعب في العام الماضي، تم إدراج أيضاً الأمور الجديدة التي تثير اهتمام الشعب في القائمة. على سبيل المثال، تم توسيع المرحلة الأولى من مشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي بين شمال شينجيانغ وجنوبها لاستفادة ١١ مليون نسمة منها؛ وبالنظر إلى أن معظم المحافظات والمدن الـ٦٨ في المنطقة تقع في المناطق المحصنة عالية الكثافة والتي شهدت حدوث زلازل بنسبة كبيرة في السنوات الأخيرة، تم تعزيز بناء مشاريع إسكان مضادة للزلازل في المناطق الحضرية والريفية، من أجل حماية وسلامة السكان ومتلكاتهم بشكل فعال؛ على أساس حل مشكلة رعاية المسنين وبناء على المتطلبات الصحية للأطفال، تم تنفيذ حملة العناية بالعيون وحماية الأسنان لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية لأول مرة، لاستفادة أكثر من مليون طالب منها.

تتمتع شينجيانغ اليوم بالسلام والأمن في شمالها وجنوبها، وتتمتع بتنمية اقتصادية واجتماعية صحية، ليعيش أبناء الشعب من مختلف القوميات في سلام واطمئنان. إن النتائج المثرة للإصلاح والتنمية والاستقرار في شينجيانغ لا ترجع فقط إلى الجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة المنطقة، ولكن أيضا إلى سياسة المساعدات لمنطقة شينجيانغ التي تنتهجها الحكومة المركزية.

تعد سياسة المساعدة لمنطقة شينجيانغ ترتيباً رئيسياً تتخذه الحكومة المركزية لتعزيز تنمية شينجيانغ وتعزيز تضامن القوميات والحفاظ على الاستقرار في شينجيانغ، وهناك من ١٩ مقاطعة ومدينة في شرق ووسط البلاد الحكومة المركزية مكلفة بتقديم المساعدة للمدن والمحافظات المحددة في منطقة شينجيانغ وهي إجراءات هادفة، وعلى مدى السنوات العشر الماضية، واصلت سياسة المساعدة بذل الجهود لحماية معيشة الشعب وتحسينها، وتم تخصيص إجمالي ٧٧،٥٤ مليار يوان صيني (١٠،٧ مليار دولار أميركي) من أموال المساعدات لشينجيانغ، وتم استخدام ٨٠ بالمئة منها في مجال معيشة الشعب، وقد تم حل سلسلة من المشاكل الصعبة والمؤلمة على المستوى القاعدي، الأمر الذي جعل أعمال المساعدة النظيرة لشينجيانغ قريبة من قلوب أبناء الشعب من مختلف القوميات.

وبفضل الاستثمارات الواسعة النطاق، تحسن مستوى الرعاية الطبية والتعليم والضمان الاجتماعي والخدمات العامة في المناطق الريفية في شمال شينجيانغ وجنوبها بشكل كبير، وتحسنت ظروف السكن لـ١١ مليون نسمة، حصل ٢ مليون عامل على فرص عمل مستقرة، وتم بناء وتجديد وتوسيع أكثر من ٢١٠٠ مدرسة.

لقد أدت سياسة المساعدة إلى تحسين البنية التحتية للمناطق المستفيدة وتحسين ظروفها للإنتاج والمعيشة للشعب بشكل كبير، وعززت بشكل فعال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شينجيانغ، وجعلت أبناء الشعب من مختلف القوميات يشعرون حقاً بدفء أسرة الوطن الأم، كما عززت ثقتهم في «بناء شينجيانغ الجميلة وتحقيق حلم الوطن الأم».

سواء كان وضع حقوق الإنسان في شينجيانغ جيداً أم لا، فإن شعبها له حق الكلام؛ وفي شينجيانغ اليوم، يعيش أبناء الشعب من مختلف القوميات حياة أفضل وأفضل، وحياتهم ممتلئة بالتطلعات، ومستقبلهم مملئ بالأمل.

إن باب شينجيانغ للانفتاح ينفتح على نطاق أوسع وأوسع، ونحن نرحب ترحيبا حارا بالمزيد من الأصدقاء من جميع أنحاء العالم لزيارة شينجيانغ للاستثمار فيها، وبدء الأعمال التجارية فيها، وتجربة جمال شينجيانغ وتناغمها وازدهارها واستقرارها بأنفسهم.

إعلامية صينية

«أونروا»: الاستجابة الإنسانية في غزة مستحيلة بسبب القيود الإسرائيلية

أكد وزير الدولة لشؤون الإغاثة الفلسطيني باسل ناصر أمس أن قطاع غزة يعيش كارثة غير مسبوقة بسبب نقص المياه والدواء والمساعدات الغذائية، في حين اعتبرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن فيود سلطات الاحتلال الإسرائيلية المشددة على وصول المساعدات للقطاع تجعل تقديم الاستجابة الإنسانية أمراً صعباً للغاية، إن لم يكن مستحيلاً.

وقالت مسؤولة الاتصالات بـ«أونروا» لويز ووترديج، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وفقاً لوكالة «الأناضول»: إن «القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على وصول المساعدات إلى غزة تجعل تقديم الاستجابة الإنسانية أمراً صعباً للغاية إن لم يكن مستحيلاً».

وشددت ووترديج على حاجة فوق الإغاثة إلى وصول مستمر ويمكن التنبؤ به حتى تتمكن من تقديم المساعدات المنقذة للحياة إلى غزة.

وقالت: «نكافح للحصول على موافقة السلطات الإسرائيلية على إدخال المساعدات، وتسليمها بوضع ضمان سلامة فرقنا وسلامة المساعدات بأن واحد، ولدينا أطباء ومرضون يعملون في غزة، لكن ما فائدة وجودهم مع عدم توفر الدواء بسبب القيود الإسرائيلية المشددة».

بدوره نقل موقع «الأيام» السويسري، عن ووترديج تأكيدها أنه منذ بداية عام ٢٠٢٤، تم السماح بدخول ١٤ بالمئة فقط من الوقود (الديزل والبنزين) الذي كان يدخل إلى غزة على أساس شهري قبل تشرين الأول الماضي.

وقالت ووترديج: «ليس لدينا وقود، لذا لا يمكن لجميع العاملين في المجال الإنساني الذهاب إلى أي مكان»، مؤكدة أن عمليات الإغاثة ما زالت تواجه عراقيل بسبب صعوبة جلب الوقود من معبر كرم أبو سالم، مشيرة إلى أنه إضافة إلى صعوبة الدخول فعلياً إلى غزة، تواجه فرق الإغاثة الإنسانية تحديات إزاء ما يمكن أن تفعله لمساعدة المحتاجين في القطاع في ظل نقص الوقود وتضاؤل الإمدادات.

وأشارت إلى انهيار القانون والنظام بعد ما يقرب من تسعة أشهر من الحرب على غزة، قائلة: «في ظل الأوضاع الصعبة يضطر الناس لإيقاف شاحنات المساعدات بحثاً عن الغذاء بمجرد عبورها إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم، هذا خلافاً عن الأشخاص الجائعين وأعمال السرقة».

وفي وقت سابق أمس أكد وزير الدولة لشؤون الإغاثة الفلسطيني باسل ناصر، أن قطاع غزة يعيش كارثة غير مسبوقة بسبب نقص المياه والدواء والمساعدات الغذائية.

وأوضح ناصر حسب قناة «القاهرة الإخبارية» أنه منذ إغلاق الجانب الفلسطيني من معبر رفح، حدث تراجع كبير جداً في حجم المساعدات الإنسانية في القطاع. لافتاً إلى أن ما دخل لا يتعدى ١٢٠٠ شاحنة من المساعدات خلال شهر، في حين أن القطاع يحتاج إلى ٥٠٠ شاحنة يومياً.

وأكد أن الأمر في القطاع وخاصة في الشمال يصل إلى حد المجاعة، ومطلوب اليوم قبل الغد إرسال كل ما يلزم من مواد غذائية مع إرسال المواد الأخرى الأساسية.

من جهة ثانية، ذكرت قناة «المملكة»، أن قافلة مساعدات إنسانية جديدة تم تسييرها من القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية عبرت للأهالي في غزة.

وضمت القافلة ٣٢ شاحنة مساعدات حملت طروداً غذائية أساسية ومواد إغاثية مثل الخبز والمستلزمات الطبية.

كما سجلت احصائيات مطار العريش المصري شمال سيناء، هبوط ٧٩٢ طائرة محملة بمساعدات إنسانية لصلحة أهالي القطاع، وذلك منذ بدء حركة وصول الطائرات في ١٢ تشرين الأول الماضي. وفقاً لـ«الوفد السابع».

وكالات

المقاومة العراقية قصفت هدفاً حيوياً في «إيلات» بالطيران المسيّر

حزب الله يدك مواقع الاحتلال في دوفيف وراموت نفتالي والسماقة

حزب الله مستمر في قصف الكيان الإسرائيلي منذ ٨ تشرين الأول الماضي (عن الانترنت)

بينما واصل حزب الله أمس، دك المستوطنات الإسرائيلية المنتشرة على طول الحدود اللبنانية من قلعة الشقيف المحتلة والمباني التي يستخدمها جنود الاحتلال فيها، أكد مسؤولون وضباط إسرائيليون سابقون، أنه في حال اندلاع حرب شاملة مع الحزب فإن الكيان سيعاني أمّا لم يشهده في تاريخه، محذرين بالوقت ذاته من اندلاعها لكون الأخير غير مستعد لها.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصا في بلدة كفركلا، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مبنى يستخدمه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة دوفيف بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

وفي وقت سابق أمس، أكد موقع «النشرة» الإلكتروني أن الطيران الحربي الإسرائيلي أغار على بلدة كفركلا في جنوب لبنان لمرتين متتاليتين، بالتزامن مع استهداف جيش الاحتلال حراج البلدة بالذخائر الفوسفورية التي تسببت باندلاع النيران في المكان.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مبنى آخر يستخدمه جنود الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «راموت نفتالي» بالأسلحة المناسبة وأصابوه أيضاً إصابة مباشرة.

ويأتي ذلك حسب البيان، في إطار دعم الشعب الفلسطيني في غزة وإسناداً لمقاومته، وردا على اعتداءات على قرى جنوب لبنان وخصوصا في بلدة حولا، حيث ذكرت قناة «المنار» في وقت سابق أن مسيرة إسرائيلية معادية أطلقت صواريخ باتجاه منزل في بلدة مركبا بمحاذاة الطريق المؤدي إلى حولا.

قناة «١٢» الإسرائيلية من جهتها تحدثت عن سقوط صاروخين في مستوطنة «راموت نفتالي» بالجليل الأعلى واندلاع حريق في المكان، وفق ما ذكر الإعلام الحربي الذي نقل عن القناة لاحقاً تأكيدها أنه عقب دوي صفارات الإنذار في منطقة «معيان باروخ» تم رصد سقوط ٥ صواريخ في المنطقة.

جاء ذلك، في حين ذكرت قناة «الميادين»، أن هدفاً عسكرياً (إسرائيلياً) في محيط مستوطنة «المالكية» تعرض لنيران مباشرة من لبنان، بالتزامن مع استهداف مستوطنة «المطلة» بنيران مباشرة من لبنان أيضاً.

وعقب ذلك، أكدت قناة «١٤» الإسرائيلية وقوع أضرار في أحد المباني في «المطلة» بعد إصابته بصاروخ مضاد للدروع أطلق من جنوب لبنان.

في الأثناء، نشر الإعلام الحربي مشاهد فيديو عن عملية استهداف مقاتلي الحزب مقر قيادة الفرقة ٩١ في «ثكنة بيرانيت» التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الجنوبية.

وأول من أمس أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا مقر قيادة تلك الفرقة بصاروخ بركان مقبل وأصابوه إصابة مباشرة ودمروا جزءاً منها وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة.

وبالتزامن، هاجم مقاتلو الحزب موقع «السماقة» الإسرائيلي في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة، حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

وجاءت عمليات الحزب تلك، بالتوازي مع تصريح لرئيس وزراء حكومة الاحتلال الأسبق إيهود أولمرت نقلته شبكة «سي إن إن» الأمريكية، اعتبر فيه أنه «إذا اندلعت حرب شاملة في شمال فلسطين المحتلة فإن كيان الاحتلال سيعاني أمّا أكبر من أي وقت مضى في تاريخ مواجهاته مع الدول العربية إذا استخدم حزب الله كل قوته، زاعماً بالوقت نفسه أن لبنان «سيختفي»!.

بدوره، حذر الجنرال احتياط إسحاق باريك، «مفوض قبول الجنود السابق في جيش الاحتلال»، في تصريح لموقع «24» الإسرائيلي من اندلاع حرب إقليمية، حيث توقع أن تندلع في وقت يكون فيه كيان الاحتلال الإسرائيلي غير مستعد لها، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

بالمقابل، استهدف الطيران المسيّر الإسرائيلي المحمية بين بلدتي مارون الراس وعيترون في جنوب لبنان بثلاثة صواريخ، حسب موقع «النشرة»، بينما أكدت «الميادين» أن مدفعية الاحتلال قصفت أطراف عيترون، بالتزامن مع قصف نفذه طيران الاحتلال على بلدة عيتا الشعب.

بموازاة ذلك، أكدت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي، أنها استهدفت هدفاً حيوياً في الأم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وكالات

الاحتلال واصل جرائم الإبادة الجماعية وارتكاب مجازر دامية في القطاع

في اليوم الـ٢٦٩ للعدوان.. شهداء غزة إلى ٣٧٩٠٠ بينهم ١٥٢ صحفياً

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ٦٩ بعد المئتين، ارتفع عدد الفلسطينيين إلى ٣٧٩٠٠ شهيد، إضافة إلى ما يزيد على ٨٧ ألف مصاب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، مع مواصلة الاحتلال ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ومجازر دامية بحق المدنيين الأبرياء، وسط وضع إنساني كارثي.

وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في بيان أمس أوردته وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة راح ضحيتهما ٢٣ شهيداً و٩١ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٦٩ على القطاع ارتفع إلى ٣٧٩٠٠ شهيد و٨٧٠٦٠ جريحاً، بينما ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وحسب موقع «الميادين نت»، ارتقى أمس الإثنين، مدير قسم التحرير في وكالة «شمس نيوز الإخبارية الفلسطينية» العاملة في قطاع غزة محمد أبو شريعة، متأثراً بإصابته قبل يومين بقصف إسرائيلي استهدفه أمام منزله الكائن في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، ليرتفع بذلك عدد الشهداء الصحفيين منذ بداية العدوان إلى ١٥٣، وفق المعطيات الرسمية الصادرة عن المكتب الإعلامي في غزة.

وفي السياق، واصل الاحتلال الإسرائيلي قصفه على أنحاء متفرقة من القطاع، إذ قصفت طائرات الاحتلال المروحية نيرانها على منازل المدنيين في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، كما استهدفت قوات الاحتلال الحي وحي الزيتون شرق مدينة غزة بقصف مدفعي، في حين تسبب قصف للاحتلال على النصيرات وسط القطاع بوقوع عدد من الجرحى الفلسطينيين.

كما أصيب عدد من الفلسطينيين فجر أمس الإثنين، بجروح بعد استهداف الاحتلال مجموعة من المدنيين في مدينة غزة، وأفادت مصادر طبية حسب وكالة «وفا» الفلسطينية، بوقوع عدد من الإصابات إثر انفجار قنبلة ألقتها مسيّرة إسرائيلية على محيط مسجد المجمع الإسلامي بحي الصبرة بمدينة غزة، في حين نسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مبنى في منطقة الشاكوش شمال غرب رفح، وجددت مدفعية الاحتلال قصفها لحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

إلى ذلك، استشهد فلسطيني وأصيب عدد آخر بجروح، جراء قصف طائرة استطلاع إسرائيلية مركبة مدنية شرق مدينة خان يونس، وذكرت وكالة «وفا» أن طائرة استطلاع قصفت المركبة وسط بلدة بني سهيلا. وتم نقل الإصابات إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس جنوب قطاع غزة.

كذلك، استشهد فلسطيني وأصيب آخرون أمس الإثنين، في قصف للاحتلال على بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، حسب مصادر محلية أفادت بأن مدفعية الاحتلال قصفت البلدة، ما أدى إلى استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين نقلوا إلى مستشفى غزة الأوروبي، وأضافت المصادر: إن مدفعية الاحتلال قصفت شارع المتصورة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وشمال غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

في الغضون، هدمت آليات وجرافات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساكن أهالي قرية العراقيب في منطقة النقب المحتلة عام ١٩٤٨ للمرة الـ٢٢٧، وهدمت جرافات الاحتلال قرية العراقيب أول مرة في الـ٢٧ من تموز عام ٢٠١٠، بينما كانت المرة الأخيرة في ٢ حزيران المنصرم.

وحسب وكالة «صفا» الفلسطينية، هذه المرة الخامسة التي تهدم فيها سلطات الاحتلال خيام ومساكن أهالي العراقيب منذ مطلع العام الجاري، بعد أن هدمتها ١١ مرة عام ٢٠٢٣، و١٥ مرة عام ٢٠٢٢، و١٤ مرة عام ٢٠٢١، لدفع أهالي القرية للاحباط واليأس وتهجيرهم من أراضيهم.

ويصر أهالي العراقيب على البقاء والتشبث بأرضهم ويعيدون نصب خيامهم من جديد كل مرة من أخشاب وقماش من النايلون لحمايتهم من الحر الشديد في الصيف والبرد القارس في الشتاء، وتصدياً لمخططات اقتلاعهم وتهجيرهم من أرضهم.

من جهة ثانية، أعرب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن بالغ قلقه إزاء حياة وسلامة مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة الطبيب محمد أبو سلمية، بعد إفراج جيش الاحتلال الإسرائيلي عنه عقب اعتقاله بشكل تعسفي منذ سبعة أشهر، وذلك على خلفية عاصفة ردود الفعل العنيفة في الحكومة الإسرائيلية بشأن الإفراج عنه.

وأبدى المرصد الأورومتوسطي وفق المركز الفلسطيني للإعلام في تصريح مقتضب أمس الإثنين، خشيته من خطر بالغ على حياة الطبيب أبو سلمية، محذراً من احتمال إعادة اعتقاله أو استهدافه وقتله بشكل مباشر ومتعمد إثر حملة التحريض التي أطلقها كبار المسؤولين الإسرائيليين ضد إطلاق سراحه.

وقال «الأورومتوسطي»: إن إطلاق سلطات الاحتلال الطبيب محمد أبو سلمية مع عدد من الكوادر الطبية، من دون توجيه أي اتهامات ضده يضيف دليلاً آخر على أن الذرائع التي ساقها جيش الاحتلال لاقتحام ومحاصرة مجمع الشفاء وتدميره، كانت حججاً واهية لا أساس لها من الصحة وملفقة على الإطلاق، وأن الهدف الحقيقي من ورائها هو تدمير إحدى أبرز مقومات القطاع الصحي في قطاع غزة لحرمان الفلسطينيين من أي فرصة للعلاج والنجاة وحتى الإيواء.

وكالات

لجنة حماية الصحفيين: الحرب على غزة هي الأكثر دموية للصحفيين على الإطلاق (عن الانترنت)

مواجهات بين جيش الاحتلال التركي ومتظاهرين بريف حلب على خلفية أحداث «قيصري»

قصارجيان لـ«الوطن»: الاعتداءات على السوريين لم تتوقف وملف اللاجئين يشكل ثقلاً على الحكومة التركية

دمشق - منذر عيد
حلب- خالد زنكلو

أكد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان أمس أن أحد أسباب الأحداث المحزنة في مدينة قيصري، هو «الخطاب المسموم للمعارضة التركية»، في حين وأشار الكاتب والباحث المختص بالشؤون التركية سركيس قصارجيان لـ«الوطن» أن الاعتداءات على السوريين هي ضمن سلسلة مستمرة لم تتوقف، حيث تتصاعد حسب المعطيات والأحداث الداخلية في تركيا.

الاحتقان الذي ساد في مناطق مهمنة جيش الاحتلال التركي، على خلفية إحراق وتكسير الأثراك لمحال السوريين في ولاية قيصري التركية، تحول إلى ردود فعل طالت قواعد عسكرية غير شرعية لجيش الاحتلال التركي في مناطق مهمنته بأرياف حلب، وعاش السوريون في مدينة قيصري التركية، أول أمس، ليلة مرعبة بعد اندلاع أعمال شغب وسلسلة اعتداءات وتدمير وإحراق جماعية استهدفت ممتلكاتهم، في أكبر اعتداء جماعي ضد اللاجئين السوريين، وذلك على خلفية انتشار شائعة تتعلق باتهام شاب سوري بالتحرش بطفلة تركية.

وكالة «الأناضول» نقلت عن أردوغان أمس في الكلمة التي ألقاها خلال الاجتماع التشاوري والتقييمي مع الإدارات المحلية لحزب العدالة والتنمية توضيحه أنه من الممكن أن يسمى أو يذكر أن هذه الأموال أتته من جهات دولية ومنظمات دولية، وبالتالي هو يدفع فاتورة هذه الخطابات أو هذه التصريحات التي لم تكن تستند إلى أرقام ومعطيات ومؤشرات حقيقية.

وتابع قصارجيان: «بتقديري هذه الضغوط ستستمر وسيحاول أردوغان قدر الإمكان تهدئة المشاريع التركي وخاصة قاعدته الشعبية التي أيضاً باتت تعارض بشدة وجود اللاجئين السوريين في السنوات الأخيرة، والتهدئة ستكون من خلال تشديد القيود وتصعيد الإجراءات بحق اللاجئين السوريين، عبر إجراءات الترحيل أو القيود التي وضعت على إمكانية تنظيم واستثجارهم سكناً أو محال تجارية، وإمكانية قبولهم في المشافي والجامعات، وكل الخطوات التي تغيرت خلال السنوات الأخيرة هي إرضاء للرأي العام التركي، ومحاولة لنزع ورقة اللاجئين كورقة ضغط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته».

وفي ردود الفعل التركية على الاعتداء على السوريين وأملاكهم في قيصري، أفادت مصادر محلية في بلدة الراعي الحدودية بمنطقة جرابلس، شمال شرق حلب، بأن مجموعة من الأهالي هاجمت شاحنات تركية ومنعتها من الدخول إلى الأراضي السورية، وهو ما حدث أيضا في مدينة الباب في الريف ذاته.

وذكرت المصادر لـ«الوطن» أن الأهالي، وبدعم من الميليشيات التي تسمى «الجيش الوطني» التابع لجيش الاحتلال التركي، أنزلوا العلم التركي من نقاط عسكرية لجيش الاحتلال التركي ومن معبري الراعي وباب السلامة قرب إعزاز بريف حلب الشمالي، وكذلك أزالوا العلم التركي من مؤسسات عديدة ضمن مدن إعزاز والباب وجرابلس وعفرين، حيث تصدت لهم في الأخيرة ما تسمى "الشرطة العسكرية" التابعة لـ«الحكومة المؤقتة» المعارضة والمولوة من الإدارة التركية، ما أدى إلى مواجهات سقط خلالها جرحى من الأهالي.

وبينت المصادر أن جنود جيش الاحتلال التركي أطلقوا النار على متظاهرين حاولوا مهاجمة القاعدة العسكرية لجيش الاحتلال في مدينة الأثارب وتقطة عسكرية أخرى في بلدة الأبزمو بريف حلب الغربي، وذلك بعد إنزال العلم التركي من معبر الغزاوية في الريف نفسه، والذي يفصل مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة»، بواجهته الحالية التي تدعى «هيئة تحرير الشام»، عن غربين بريف حلب الشمالي الغربي.

إلى ذلك أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا أمس توقيف ٦٧ شخصاً بشتى باعتقائهم على أملاك للسوريين بولاية قيصري، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

ووصف قايا في منشور على «إكس» الاعتداءات التي تم خلالها الحاق الضرر بممتلز ومحال وسيارات لسوريين بأنها لا تنسجم مع القيم الإنسانية للشعب التركي.

وشدد على أن تركيا دولة قانون، وأنّ قوات الأمن ستواصل بكل حزم مكافحة الجريمة والمجرمين بكل صنوفهم، قائلاً: «لا يمكننا أن نسمح بوجود أجانب التي ليست من قيمنا الحضارية وغير موجودة في معتقدنا ولا في سجل تاريخنا».

الشرطة التركية اعتقلت ٦٧ شخصاً على خلفية أحداث العنف في قيصري (عن الانترنت)

تقلت إشارة إلى التصريحات الصادرة من دمشق وأنقرة بشأن التقارب التركي- السوري، أو الأحداث التي تقع داخل تركيا، مؤكداً بأن السبب هو أن ملف اللاجئين أصبح يشكل ثقلاً على الحكومة التركية التي باتت عاجزة عن الخروج من تحت وطأة هذا الملف، خاصة في ظل الضغوط المستمرة من خصوم أردوغان في المعارضة، وحتى من شريكه في السلطة دولت بهتشلي، بضرورة حل هذه المشكلة التي ظهرت بشكل أكبر بعد الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بتركيا.

وأوضح أن أردوغان استغل سابقاً ملف اللاجئين بخطابات أكدت هذه الفرضية التي تقول إن أحد أسباب انهيار الاقتصاد في تركيا هو بسبب الأموال التي صرفت على اللاجئين السوريين، لأن أردوغان سابقاً تحدث عن عشرات مليارات الدولارات التي صرفها على اللاجئين، من دون أن يسمي أو يذكر أن هذه الأموال أتته من جهات دولية ومنظمات دولية، وبالتالي هو يدفع فاتورة هذه الخطابات أو هذه التصريحات التي لم تكن تستند إلى إنها تركية، حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشار أوزمرير في تغريدة على موقع «إكس»، إلى توقعات الحزب بأن يتم تأمين عودة «كريمة لضيوفنا السوريين» إلى بلادهم، وهو ما يضمن سلامة وأمن تركيا.

وفي هذا السياق أكد الكاتب والباحث المختص بالشؤون التركية سركيس قصارجيان لـ«الوطن» أن الاعتداءات على السوريين هي ضمن سلسلة مستمرة لم تتوقف، حيث تتصاعد حسب المعطيات والأحداث الداخلية في تركيا.

وقال: «لا يمكن ربط هذه الاعتداءات بأي حدث طارئ بشكل مفاجئ؛ إلا من باب أن في تركيا هو بسبب الأموال التي تشعلها أو تُخرج النار من تحت الرماد، ورأينا سابقاً اعتداءات على السوريين في منطقة التل باغ بالعاصمة أنقرة».

وأوضح قصارجيان أن الضغوط على اللاجئين السوريين وعمليات الترحيل تسير على قدم وساق بغض النظر عن التطورات السياسية الأخيرة، في إشارة إلى التصريحات الصادرة من دمشق وأنقرة بشأن التقارب التركي- السوري، أو الأحداث التي تقع داخل تركيا، مؤكداً بأن السبب هو أن ملف اللاجئين أصبح يشكل ثقلاً على الحكومة التركية التي باتت عاجزة عن الخروج من تحت وطأة هذا الملف، خاصة في ظل الضغوط المستمرة من خصوم أردوغان في المعارضة، وحتى من شريكه في السلطة دولت بهتشلي، بضرورة حل هذه المشكلة التي ظهرت بشكل أكبر بعد الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بتركيا.

وأوضح أن أردوغان استغل سابقاً ملف اللاجئين بخطابات أكدت هذه الفرضية التي تقول إن أحد أسباب انهيار الاقتصاد في تركيا هو بسبب الأموال التي صرفت على اللاجئين السوريين، لأن أردوغان سابقاً تحدث عن عشرات مليارات الدولارات التي صرفها على اللاجئين، من دون أن يسمي أو يذكر أن هذه الأموال أتته من جهات دولية ومنظمات دولية، وبالتالي هو يدفع فاتورة هذه الخطابات أو هذه التصريحات التي لم تكن تستند

إصابة ٣ أطفال بقذائف «قسد» في «القورية»

مدفعية الجيش الثقيلة تستهدف مواقع «النصرة» في سهل الغاب وريف ادلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- وكالات- الوطن

واصل الجيش العربي السوري أمس استهداف مواقع ونقاط ارتكاز تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، ردا على اعتداءاتهم المتصاعدة على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد، على حين قضى رجل وأصيبت زوجته بجراح جراء اصطدام مدرعة عسكرية تابعة للاحتلال التركي بدراجة نارية كانت تقلهما على المادبات، وهو ما استدعى من الجيش الرد عليها بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، من جهة ثانية قضى رجل وأصيبت زوجته بجراح عاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في العكتاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية والصواريخ، مواقع للإرهابيين ونقاط ارتكازهم في محيط قرية مجدليا ومعارة النعسان بريف إدلب الشرقي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت صباح الرابع على نقطة عسكرية بمحور جرادة بريف إدلب الجنوبي التصعيد بجراح طفل وامرأة في بلدة الزيارة في الريف الجنوبي، وهما من أهالي قرية مجدليا في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي الروسي المشترك، وصل استهداف أوكار تنظيم داعش الإرهابي في قطاعات البادية، بالتزامن مع العمليات التي ينفذها الجيش العربي السوري بمؤازرة القوات الرديفة في تمشيط البادية من بقايا فلول الدواعش.

وأوضح أن الغارات طالت أسس مواقع للدواعش بقرية بريف حماة، وأكد أن الغارات تأتي كرد على تصاعد وتيرة الاعتداءات على المدنيين في مناطق الريف الشرقي لمحافظة حلب، وأشار إلى أن هذه الغارات تأتي كرد على تصاعد وتيرة الاعتداءات على المدنيين في مناطق الريف الشرقي لمحافظة حلب، وأشار إلى أن هذه الغارات تأتي كرد على تصاعد وتيرة الاعتداءات على المدنيين في مناطق الريف الشرقي لمحافظة حلب، وأشار إلى أن هذه الغارات تأت